مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم)

Social networking sites and their role in integrating people with special needs (Deaf and dumb)

سعيدة زيزاح*

جامعة الأغواط، (الجزائر)، s.zizah@yahoo.fr

تاريخ ارسال المقال: 2022/03/03	تاريخ القبول: 2022/05/06	تاريخ النشر: 2022/06/01

***المؤلف المرسل**

الملخص:

لعبت مواقع التواصل في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة دورا كبيرا في إدماج وتمكين دمجهم واطلاعهم على الأخبار المحلية والعالمية بسهولة ويسر ومواكبة أحداث التطورات والمستجدات، بالإضافة إلى الخروج من العزلة والانطوائية، حيث الدمج المجتمعي والثقافي وكسر الشعور بالملل والروتين والرتابة من خلال استثمار أوقات الفراغ بطريقة إيجابية.

الفئة حساسة هي جزء من هذا المجتمع ومن خلال هذه الدراسة نسلط الضوء عليها كون أن الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الشخص المعاق هو فرد من أفراد المجتمع ويجب ان يحظى كل منا على أكبر قدر من الاهتمام والرعاية وهو أيضا قد يساهم في تنمية ورقي وخدمته لوطنه الواحد مثله مثل أقرانه فالله لا ينظر إلى أجسادنا بقدر ما ينظر إلى أفعالنا وأخلاقنا، ولهذا فإن اندماج الفرد المعاق ضمن النسق الاجتماعي لا يتم بطرق عشوائية ولا يخضع إلى التخطيط المنظم بل يتم عن طريق استراتيجيات قابلة إلى النهوض وبناء بهذه الفئة ومشاركتها اجتماعيا واقتصاديا على المدى القريب والبعيد بشكل يضمن حياة أفضل وأحسن لمثل هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: : مواقع التواصل الإجتماعي، الصم ،البكم، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract :

Communication sites have played a major role in integrating and enabling their integration and informing them of local and international news easily and keeping abreast of developments and developments, in addition to getting out of isolation and introversion, where social and cultural integration and breaking the sense of boredom, routine and monotony by investing leisure time in a positive way.

The sensitive category is part of this society, and through this study, we shed light on it, because a person with special needs or a disabled person is a member of the community, and each of us should receive the greatest amount of attention and care, and he may also contribute to the development and advancement of his service to his one country. Like his peers, God does not look at our bodies as much as he looks at our actions and morals. Therefore, the integration of the disabled individual into the social system is not carried out in random ways and is not subject to organized planning, but rather through strategies capable of advancing and building this category and its participation socially and economically in the short and long term In a way that ensures a better and better life for such a category.

Keywords: social networking sites, deaf, dumb, people with special needs.

مقدّمة:

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يعكس مدى تقدم وتحضر المجتمع، إذ يساعدهم ذلك على دمجهم وانخراطهم في المجتمع، فلا ينبغي النظر إليهم باعتبارهم أفراد عاجزين وغير قادرين على العمل أو المشاركة بفاعلية في المجتمع، كما ينبغي تغيير نظرة الشفقة والعطف التي سادت في مجتمعنا والتي عانت منها هذه الفئة الكثير من التهميش والرفض والإهمال،لقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بقوة داخل الفضاء الإعلامي بالنظر إلى قدرتها على التأثير في الرأي العام، وتوجيه الأحداث.. وعيا منها بأهميتها الراهنة وبمردوديتها الإيجابية على مهامها

وانتشارها، وإدماج وتمكين الأشخاص المعاقين حتى يكونوا قادرين على خدمة أنفسهم والمساهمة في تنمية بلدهم،وفي هذه الورقة إرتأينا الى معرفة مدى مساهمة التكنولوجيا الحديثة في إدماج ذوي الهمم العالية كما يقال او بالأحرى الى فعالية مواقع التواصل الإجتماعي في إبرازهم بإعتبار مواقع التواصل الإجتماعي أكثر إنتشارا من ذي قبل والأكثر رواجا وسرعة بين مختلف الفئات العمرية والمستويات الإجتماعية .ومنه نطرح التساؤل كيف تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في إدماج ذوي الإحتياجات الخاصة ؟ .

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة:

تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات.

وقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة إذ تعرف هذه الفئة بأنها كفاءات أو أفراد مختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية، إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعوقين إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة، فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض، بحيث إذ تم مراعاتهم تأهلهم ليصبحوا أكثر فعالية في المجتمع حيث سمحت لهم هذه الوسائل بتجاوز الحواجز والعقبات التي كانت تصعب عليهم عملية الاندماج داخل المجتمع، إذ سمحت لهم من الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية والتي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم. كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير (بيلي، 2009)

ليس خافيا على أحد هذا الانتشار المذهل الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي في فترة قصيرة من الزمن وقدرتها الفائقة على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما كانت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون جزءا من المجتمع (حمادة، 2008)

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي:

– **اصطلاحا:** يعرفها محمد منصور"بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكة التواصل الاجتماعي هي **الفيسبوك – تويتر– واليوتيوب– واتساب**". (محمود، 2015)

ويعرفها بلاس (Blas): على أنها " برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة". (بعزيز، 2012)

– **إجرائيا:** هي منظومة من المواقع الالكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء تنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالواصل مع الآخرين

❖ **المطلب الثاني: تعريف الإدماج:**

– **حسب أرنست هامس:** «العملية التي تتضمن تحول الولاءات والنشاطات السياسية لقوى سياسية في دول متعددة ومختلفة نحو مركز جديد تكون لمؤسساته صلاحية تتجاوز صلاحيات الدول القومية القائمة». (عطية، 1915)

– **تعريف إسماعيل صبري مقلد:** بأنه العملية التي ينتج عنها كيان فوق قومي تنتقل إليه مسؤولية مدراء الوظائف الاقتصادية التي كانت تتحملها الحكومات الوطنية، كما أن هذا الكيان الجديد والموسع يصبح بمثابة النواة المركزية التي تستقطب مختلف الولاءات أو الأنشطة السياسية للأطراف الفوق القومية التي أنجزته وهو بأجهزته ومؤسساته يستطيع أن يمد سلطاته إليها

– **تعريف الدمج الاجتماعي:**

– **لغة:** أدمج الشيء في شيء آخر أي أدخله فيه وهو عكس النبذ و التهميش ويقصد به محاولة الفرد لاختراق عائق الدخول إلى الجماعة وتتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلية.

– ويقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

– **تعريف الدمج:** تعريف كيرك وجاليجر 1989: أن الدمج هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في اقل البيئات تقييدا، وهذا يعني بأن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة يجب:

1- أن يوضع مع أقرانه العاديين.

2- أن يتلقى خدمات في فصول عادية.

3- أن يتفاعل بشكل متواصل مع أقرانه العاديين تقييدا

3/ ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعرف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها" أولئك الأفراد الذين يقعون في طرفي التوزيع الطبيعي بناءا على السمة النفسية أو البدنية أو الطبية التي تميزها، وقد أطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لان حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين". (القريضي، 2001)

– **إجرائيا:** يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الأفراد الذين يتمكنون من الحصول على الاكتفاء الذاتي وهم في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين وذلك لانخفاض إمكانياتهم البدنية الجسمية أو العقلية نتيجة قصور بدني أو عقلي.

– **تعريف البكم**: عدم القدرة على الكلام فإنه يعني أيضا عدم القدرة على التعبير عن الأفكار الصريحة بكلمات منطوقة وبشكل عام عدم القدرة على إصدار الرموز الصوتية

– **تعريف الصم**: هم الذين لا تعنى حاسة السمع لديهم لوظيفتها بالنسبة للأغراض العادية للحياة.

– **تعريف الأصم**: هو الطفل الغير قادر على اكتساب اللغة الطبيعية وهو الذي لا يتخلى عن اللغة اليدوية.

– **تعريف الأبكم**: هو الشخص الذي يعاني من مشاكل في أعضاء إنتاج الكلام أو خلل في مراكز إنتاج الكلام في الدماغ ولكن يكون جهاز السمع لديه سليم وتكون المشكلة لديه في النطق ويمكن التدخل للتغلب على المشكاة من خلال التأهيل وعلاج النطق لدى الشخص.

– **تعريف الصمم**: يقصد بالصمم حدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق، حتى مع استخدام معين سمعي.

وينقسم الصمم على أساس الوقت أو المرحلة التي حدث فيها فقدان السمع إلى نوعين:

– **الصمم الولادي: ويوصف** به الأفراد الذين ولدوا وهم مصابون بالصمم.

– **الصمم العارض**: ويوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية، ولكن لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض أو إصابة

– **تعريف الأصم**: تنوعت وتباينت التعريفات التي حاولت تعريف الأصم نذكر منها:

1– الأصم: هو ذلك الشخص الذي لديه عجز سمعي يعوقه عن الفهم الصحيح للمعلومات اللغوية من خلال السمع مع أو بدون استخدام معينات سمعية.

2– الأصم: ذلك الشخص الذي يتراوح فقدانه السمعي بين 70 ديسبل فأكثر بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام من خلال الأذن، مع أو بدون استخدام معينات سمعية (اللقاني، 1999)

– **تعريف الأصم والأبكم**:

هو من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء الذي فقد بالكامل المقدرة على السمع أو ضعيف السمع الذي لا يجدي معه علاج وأيضا فقد بالكامل المقدرة على الكلام في وقت واحد.

والصم البكم: هم الأفراد الذين فقدوا بالكامل حاسة السمع منذ ولادتهم أو قبل إكتسابهم اللغة والذين فقدوا بالكامل المقدرة على الكلام

– **والأصم والأبكم**: هو الشخص الذي حرم سبل الاتصال مع الغير ومن فرص التعبير عن ذاته ومشاعره وأحاسيسه من خلال فقدانه لحاسة السمع وعدم قدرته على النطق بمعنى أن الشخص الذي فقد القدرة على النطق وكان فاقدا الحاسة السمع هو أصم وأبكم (القريضي، 2001)

تعريف هيئة الصحة العالمية الأصم والأبكم: بأنه «ذلك الفرد الذي ولد فاقدا لحاسة السمع مما أدى إلى عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب اللغة والكلام، وقد يصاب بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ولكن لدرجة أن أثار التعلم قد فقدت بسرعة» (القريضي، 2001)

الفرع الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: تعددت تعاريف شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر، فقد عرفها إبراهيم بعزيز على أنها " مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين، ولإقامة علاقات اجتماعية ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة أو تسجيلات مصورة أو موسوعة، ومن أشهرها **الفيس بوك، ماي سبايس تويتر** ...الخ." (بعزيز، 2012)

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة.

في حين عرفها وائل مبارك خضر فضل الله على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وعليه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع متواجدة على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين المستخدمين، وتكوين علاقات مع بعضهم البعض، ما يسمح بتشكيل آراء موحدة وبناء مجتمع افتراضي بعيد عن الحوافز المكانية والزمنية.

الفرع الثاني: – خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشمل مواقع التواصل الاجتماعي عدة خصائص أهمها:

- **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صدقات مع الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، فهي تساهم في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة.
- **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارساتهم الممارسة المستبدلة أو التفاعلية وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب من المشاركين كلهم يستخدمون النظام في الوقت نفسه.
- **الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.
- **قابلية التحويل:** حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.
- **خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الإعلان عن منتج يودّون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون شراءه.
- **العالمية:** حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية وسمحت بالتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.

❖ **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء. (الدليمي، 2011)

المبحث الثاني : – أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **الفيسبوك:** موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكلّيات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي للتعرف عليهم. (عمار، 2010)

❖ **اليوتيوب: (Youtube)**: مما لاشك فيه أن عالم الويب اليوم أصبح أكثر تطورا وأسرع نموا من أي وقت مضى، كما أن الويب على المستوى العالمي أصبح لايعترف إلا بالتميز والابتكار والتفرد، فمن يريد النجاح عليه أن يعمل من أجله وان يحققه إلاّ من يعطيه حقه. **Youtube** ، إسم سطع في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، وتدخل في مصاف الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم المستوى العالي، لقد بدأ **Youtube** كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو السطحية ليصبح اليوم من كبريات مقدمي خدمات الفيديو والترفيه في العالم. (السيد، 2006)

المطلب الأول: – مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يستخدم مصطلح ذو الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة للتعبير عن الأشخاص الذين يعانون من بعض الإعاقات طويلة الأمد والتي قد تكون جسدية أو عقلية أو طبية أو فكرية أو حسية أو إعاقة أو خلل في النمو وتشمل هذه الحاجيات عادة صعوبة في الحركة أو المعرفة أو صعوبة في الإدراك والتعبير عن المشاعر والأحاسيس ويمكن أن تكون على شكل صعوبة في النطق وفي العادة ينخرط بعض الأشخاص في مجال تطوير ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تطوير الوظائف التي يوجد فيها ضعف عند أحد أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وهم يستخدمون أيضا أسلوب الفحص السريري للتمكن من تشخيص الحالة بشكل أكثر دقة، وبالتالي تحديد الاحتياجات المطلوبة وعادة ما يقع هذا الدور على عاتق المعلمين والأطباء.

و كذلك يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في الخاصة ما من الخصائص أو في جانب من أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه.

ويعرفون أيضا بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون من انحرافا ملحوظا من النواحي الأربع العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية من طرفي المنحنى إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة.

عرفت منظمة الصحة العالمية "الإعاقة": أنها حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السلم المشابه في السن.

الفرع الأول: تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد اختلفت تصنيفات ذوي التحديات الخاصة وتعددت وبالرغم من ذلك فلابد من الاتفاق على تصنيفهم حيث أن التصنيف يساعد على التشخيص الدقيق وأهم التصنيفات هي:

– تصنيف المعوقين من حيث الأسباب:

قد تكون أسباب الإعاقة خلقية فتنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل آخر، حيث يوجد الاستعداد الوراثي في الأسرة وهي التي تورث المعوق الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض كالضغط العقلي، وقد تكون الإعاقة لأسباب مرضية كالإصابة ببعض الامراض التي تسبب عجزا مباشرا أو تكون الإعاقة لمضاعفات المرضى، وقد تكون الإعاقة بسبب الأمراض التي تصيب الأم وتترك أثرها على الجنين وتحدث لهم إعاقات متنوعة خلال فترة الحمل أو بعد الولادة.

وقد تكون الإعاقة بسبب الحوادث المختلفة مثل حوادث الطرق، أو حوادث العمل أو الإصابات المختلفة من الكوارث الطبيعية (**الفياضانات، الزلازل**).

– تصنيف المعاقين حسب التشخيص الإكلينيكي للإعاقة:

وهذا التصنيف يقسم المعاقين إلى فئاتهم المختلفة مثل: فئة المعاقين وفئة الصم البكم وفئة المقعدين وضعاف العقول.

ويتم هذا التصنيف وفق اختبارات ومقاييس دقيقة لتحديد مدى الإعاقة ومستواها.

– تصنيف المعاقين حسب أزمان الحالة وقابليتها للشفاء:

هناك بعض المعوقين قد لازمتهم العاهة سنين طويلة، دون أن يجدوا لهم علاج حتى أصبحت عاهة مزمنة غير قابلة للشفاء، كما أن هناك فئة أخرى أصيبت بعجز طارئ، نتيجة حادث أو مرض ولكنها قابلة للتحسن والشفاء بمجرد الاهتمام بها ومساعدتها وتقديم الخدمات لها.

– **تصنيف المعوقين حسب نوعية العجز**: هذا التصنيف يعتبر الشائع بين المختصين ويكون كما يلي:

- **المعوقون جسميا**: ومن أمثلة هذا النوع المشوهين، المبتورين، المصابون بالحروق والكسور والمقعدين، والمصابين بأمراض مزمنة مثل: شلل الأطفال أو الكساح، ومرض السكري، والجذام والدرن ومرض القلب.
- **المعاقون حسيا**: وتشمل ذو الاضطرابات السمعية والبصرية والمعاقون في حاستي الشم والذوق، والبكم والمعاقون من حيث الإحساس كما ينظم لهذه الفئة المعاقون الذين يعانون من اضطرابات اللغة والكلام.
- **المعاقون عقليا**: وهم مرض العقول، وضعافها غير القادرين على التكييف مع بيئاتهم الاجتماعية، ومن هذه الفئة: ضعاف العقول والمعوقين، البلهاء، المأفونين، بالإضافة إلى المصابين بالأمراض العقلية مثل: الفصام، الهستيريا بأنواعها، البارانودا...إلخ.
- **المعاقون نفسيا**: الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل: القلق والخوف والوسوسة وذو الاضطرابات الإنفعالية...إلخ.

❖ **المعاقون اجتماعيا**: اضطرابات في السلوك الانفعاليين والاجتماعي ومن أمثلهم: المنحرفون والمسنون والمتشردون، المحتالين والمسجونين...الخ. (يحي، 2003)

الفرع الثاني: / الإطار القانوني للتكفل بالأشخاص المعاقين:

حرصت الدولة الجزائرية إلى التكفل والعناية بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أجل ذلك فقد سنت مجموعة من القوانين والتشريعات والتي تهدف في أبعد مراميها إلى مساعدة أعضاء هذه الفئة على التمتع بحقوقها والمساعدة في توفير الحد الملائم من متطلباتها وسنحاول في هذا المقام أن نتطرق بشيئ من الإيجاز إلى أهم تلك القوانين والتشريعات على النحو الآتي:

صدور المرسوم رقم 81- 338 المؤرخ في 12 ديسمبر 1981م والمتمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لحماية المعوقين لتغيير تسميته فيما بعد لموجب المرسوم التنفيذي رقم 92- 318 المؤرخ في 13 أكتوبر 1992م ليحمل تسمية المجلس الوطني الاستشاري للحماية الاجتماعية للأشخاص المعوقين وإدماجهم، إضافة إلى ذلك وفي نفس المنحنى فقد صدر القانون رقم 85- 05 المؤرخ في 16 فيفري 1985م حيث نصت المواد رقم 90- 91- 92 فيه على ما يلي:

- يتمتع الأشخاص المعاقون بالحق في الحماية الصحية والاجتماعية طبقا للتشريع المعمول به.
- يجب أن تتسم الأعمال التي تكون في فائدة الأشخاص المعافيين باحترام شخصيتهم الإنسانية ومراعاة كرامتهم وحساسيتهم الخاصة.
- ينتفع الأشخاص المعوقين بالعلاج الملائم وإعادة التدريب والأجهزة المعدة لهم.
- وبغية التكفل بالأشخاص الذين يعانون من العجز أو فقدان بعض أعضائهم صدر مرسوم يحمل الرقم 88- 27 والمؤرخ في 9 فبراير 1988 والمتضمن إنشاء ديوان وطني للأعضاء الاصطناعية للمعوقين ولواحقها والذي من أهم مهامه:

- التكفل بصنع الأعضاء الاصطناعية ولواحقها وكذا المعينات النفسية للأشخاص المعوقين.
- المشاركة في إعداد المقاييس للأعضاء الاصطناعية وكذا السهر على تطبيق المقاييس المقررة.
- القيام بالأبحاث والدراسات الهادفة التي تحسن الإنتاج كما ونوعا.
- العمل على توفير مناصب للشغل للأشخاص المعوقين.

وزيادة على ذلك وفي إطار التكفل بهذه الشريحة وتقديم التسهيلات فقد حظي المعوقين بالإعفاء الضريبي على المراتب والأجور وفقا للمادة 31 من القانون الحامل للرقم 89- 26 والمؤرخ في 21 ديسمبر 1989م.

❖ وقد خصصت الدولة الجزائرية منحة تقدر بـ3000 دينار جزائري شهريا، كل شخص معوق تقدر نسبته بـ 100% وقد بلغ سن 18 سنة لا يملك مصدر دخل وهو ما نصت عليه المادتين 2- 5 من المرسوم التنفيذي رقم 03- 45 والمؤرخ في 19 يناير 2002م والمتعلق بحماية وترقية الأشخاص المعوقين. (الدوي، 2016)

الفرع الثالث:إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

ترتبط أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي، فنجحت شبكات التواصل الاجتماعي في

جعل العالم فضاءا مفتوحا ألغى كل الحواجز بين جميع شرائح المجتمع دون قيود زمنية أو جغرافية أو صحية فأصبح الجميع كبارا وصغارا، عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمونها. (الحميد، 2005)

إن وسائل الإعلام وخاصة المستحدثة منها من انترنت وشبكات تواصل اجتماعي تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، وتوفير سبل التواصل مع غيرهم من أفراد المجتمع. الأمر الذي يسهم أيضا بالضرورة في تقبلهم لذواتهم وتقبلهم للمجتمع وسهولة اندماجهم فيه، واكتساب الثقة بأنفسهم وتفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم وتكييفهم الاجتماعي السليم والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم، وأداء دورهم في المجتمع بفاعلية وكفاءة، والتخلص من الشعور بالنقص مع تقوية روح التعاون والانتماء والصداقة والصلة. (ابراهيم، 2017)

إن التواصل والتفاعل الذي تشهده فئات ذوي الاحتياجات الخاصة هو من أهم مميزات وسمات التواصل الاجتماعي والتي تتيح قدرا عاليا من التفاعل ومزيدا من سهولة التواصل بتعدد أشكاله وأنماطه، وهو من يعطي قدرا كبيرا من الأهمية لتلك المواقع خاصة لذوي الإعاقة السمعية.

خاتمة:

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في عملية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة حيث سمحت لهم بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، وحررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، بالإضافة إلى اطلاعهم إلى كل ما يحتاجونه من معلومات أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين أو متفرغين لمساعدتهم، وتعريفهم بالأحداث الجارية في محيطهم،ومن أهم النتائج التي إلتمسناها في إستعمال وسائل التواصل الإجتماعي لهذه الفئة منها:

- سهولة التواصل بتعدد أشكاله و أنماطه المحادثات استخدام الكاميرا ...الخ.
- حرية الإستعمال المدة الزمنية التي شاءها المستخدم
- كثرة المعاملات تتيح للمستخدم الخروج من التوقع الحاصل للبعض في الواقع على عكس العالم الإفتراضي.
- اكتساب الثقة بأنفسهم والتحرر في التعبير من خلال التفاعلات من خلف الوسائل للتواصل الاجتماعي.

الهوامش:

1- مصطفى محمد قاسم ويوسف محمد عبد الحميد . اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، 2005 ص 20

2- بو الوفا عطية. التاهيل الاجتماعي رسالة تنمية للمعاقين .القاهرة :الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية 1915 ص15

3- احمد حسن اللقاني .مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ.القاهرة :عالم الكتب ،ط1 -1419-1999 ص15

4- ابراهيم بعزيز ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتاثيرها الاجتماعية والثقافية ،دط القاهرة :دار الكتاب الحديث،2012ص157

5- اولجاجر ديس بيلي،واخرون.فهم الاعلام البديل .ترجمة احمد صلاح ،مصر: مجموعة النيل العربية ،2009ص46

6- بسيوني ابراهيم حمادة .دراسات في الاعلام والتكنولوجيا والراي العام .مصر :عالم الكتاب 2008ص102

7- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 39.

8- إبراهيم أحمد الدوي، "شبكات التواصل الاجتماعي"، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر(2016/08/29)، ص 07

9- وائل حسن عمار. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة النهضة للنشر ، 2010، ص 13

10- عبد الرزاق محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص 193.

11- الشديقات، عواطف محمود."العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 04، العدد 12 (2015

12- زكي، بانسية أحمد إبراهيم." دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات ا لخاصة"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في إعلام قسم الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة، (2017) ، ص 57.

13- القريضي. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي،2001، ص19.

14- خولة أحمد يحي، إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، 2003، ص 11.